

للدكتور محمد محمود غالي

دكتوراه الدولة في العلوم الطبيعية من السوربون

وكيل مصلحة النقل

عالمان متميزان في تاريخ البشرية نبغ فيهما الإنسان بوغا عظيما، وارتقى فيهما شأوا
عاليا، وطهرت فيهما مزاياه العقلية وقواه الفكرية التي بها استحق الزعامة في هذا
الكوكب دون غيره من المخلوقات.

العالم الأول: عالم "الكثروني" اعتمد في خلق مدنيته على معرفه للكهرباء، حيث دار
الموتور وتحرك الدينامو، وحيث نشأت الصناعات الصغرى ثم الكبرى، فانتقل الناس من عصر
إقطاعي كانت تباع فيه الضَّياع والأملأك بمن يسكنها من البشر إلى عصر برجوازي صناعي،
تحولت الصناعات فيه من مصانع صغيرة إلى مصانع كبيرة، ثم إلى مصانع أكبر منها، وبعبارة
أخرى انتقل الناس فيه، وفي أكثر بقاع المعمورة من العصر الإقطاعي إلى العصر الرأسمالي.
ولئن كانت قدرة الإنسان ونبوغه وسعة حيلته، وتقدم حضارته ومدنيته، قد ظهرت في هذا العالم
بمظهرها الرائع المعجب، لقد اكتنف هذا التطور العظيم ضروب عدة من الصعاب والمشاق
والتعقيد، كان آخرها هاتان الحربان العالميتان اللتان ترادفتا على سكان المعمورة في
مدى قريب لا يزيد على ربع قرن.